

المؤسسات التي تقدم خدمات الإرشاد للنساء اللواتي يتعرضن للعنف

اسم المؤسسة	الفرع	العنوان	تلفاكس	تلفون
مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي	رام الله	رام الله - بطن الهوى	29561467/8	
	الخليل	خلف مخازن الوكالة . مقابل البوليتكنيك. عمارة طهوب. ط3		2250585
	القدس	نزلة البريد. مجمع صندوقة. ط1. مكتب رقم 12		6281497
جمعية المرأة العاملة	رام الله	رام الله - شارع الأنبياء- عمارة الشركة العقارية		2981977
	نابلس	شارع رفيدبا - مبنى الرحاب	09-2347383	
جمعية نساء من أجل الحياة	سلفيت	محافظة سلفيت- بديا		09-2994133
جمعية النجدة	طولكرم	شارع ارتاح . مقابل التربية والتعليم القديمة		09-2672003
سوا- كل النساء معاً اليوم وغداً	القدس			02-5822211
مركز الإرشاد الفلسطيني	القدس	القدس- البلدة القديمة/ شارع الهلال		+972 (2) 6277360
	رام الله	دوار التربية. عمارة صبات ط 3	+972 (2) 2989788	
	نابلس	بالقرب من المقبرة الغربية	+972 (9) 2335946	
	جنين	شارع المحطة. قرب مستشفى الحكومي سابقاً		+972 (4) 2504060
	عزون	منطقة الصفحة. مقابل مدرسة الشهيد ياسر عرفات الوسطى		+972 (9) 2902463

اصدار مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي
رام الله - 2009

www.wclac.org

مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي

الرؤيا:

المرأة الفلسطينية تعيش في دولة ذات سيادة وتعيش في بيئة آمنة سياسياً واجتماعياً وقانونياً ومؤسساتياً لا تميز ضدها ولا تعيق تقدمها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

الرسالة:

العمل من اجل معالجة الاهمال التاريخي وتغيير الموروث الثقافي السلبي في المجتمع للحقوق الإجتماعية والقانونية للمرأة الفلسطينية طبقاً لمعايير حقوق الانسان التي تنص عليها معايير الامم المتحدة ونهتم بتطوير قدرات كادرنا المهني وبناء علاقات شراكة مع المؤسسات والمجموعات المهمة بالدفاع عن حقوق النساء على الصعيد المحلي ونقدم الارشاد والتوعية والدعم القانوني والاجتماعي والتدريب وتقديم اقتراحات وتعديلات قوانين وتسهام في تنظيم حملات الضغط والمناصرة على المستوى المحلي الدولي لصالح المرأة والمجتمع الفلسطيني .

الاهداف:

1. المساهمة في تطوير التشريعات والسياسات المؤسسية الداعمة للمرأة.
2. المساهمة في رفع مستوى وعي المجتمع تجاه حقوق المرأة والنوع الاجتماعي للتخلي عن الممارسات السلبية تجاه النساء.
3. زيادة فرص الوصول وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للفئات المستهدفة.
4. توثيق انتهاكات حقوق المرأة، وإعداد الدراسات البحثية ونشرها محلياً، إقليمياً، ودولياً.
5. تطوير القدرات الذاتية للمركز وأدائه واستدامته .

ابرز نتائج الدراسة

قالت النساء إن التعليم والشهادة على رأس قائمة القضايا والأمور التي تحميهن. كما اعتبرن أن إعطاء الحرية للمرأة يحميها. بعكس الكبت والضغط عليها، واعتبرن أيضاً أن الثقة بالنفس وقوة الشخصية تحمي المرأة. وأن العمل والقانون عنصران أساسيان لحياتها.

و هذا كله مما قالته النساء عندما تم سؤالهن عن ما الذي يحميهن من وجهة نظرهن.

ورأت النساء أن هناك أشكالاً عدّة للحماية، ذكرن منها القانون والمؤسسة والأهل، والعائلة والأسرة كأهم أشكال الحماية، كما عبرن عن أن التعليم والاستقلال الاقتصادي والعمل من أشكال الحماية، وأن الأب، والأخ، والتوعية، والشرطة أيضاً من أبرز أشكال الحماية كما تراها النساء.

وفيما يرتبط بالاعتبارات التي تمنع النساء من طلب الحماية- أو تضعها نصب أعينها- عندما تفكر بطلب الحماية، فقد تمحورت معظمها حول قوة الضبط والضغط المجتمعي الذي يعمل على التحكم بسلوكيات أفراد- خاصة النساء وقالت النساء إن رد فعل الناس وكلامهم حيال طلبهن للحماية من الاعتبارات الأولى التي يفكرن فيها قبل أن يقررن طلب الحماية، بالإضافة إلى العادات والتقاليد التي تحتم على المرأة إبقاء ما يحدث لها مغلقاً ضمن إطار الأسرة وعدم البوح به. وتم الإعراب عن هذا الضغط باستخدام كلمات، مثل «سمعتي بين الناس»، «بحسب حساب المجتمع».

علاوة على وجود اعتبارات أخرى تمنعهن من طلب الحماية مثل التفكير بأولادها ومصيرهم، والخوف من الطلاق، ومن الأهل، وكانت هناك اعتبارات أخرى متمثلة بتخوف المرأة من زيادة العنف عليها إذا طلبت الحماية.

بالنسبة لرأي النساء حول القانون، فقد كانت أجوبتهن تتمحور حول مستويين، في المستوى الأول اعتبرت النساء أن القانون يحمي المجتمع من السرقات وفي حالات القتل، ولكنه لا يحمي المرأة من العنف، في حين رأين في المستوى الثاني أن القانون لا يوفر الحماية، وأنه مجحف. في الوقت ذاته، اعتبرت النساء وجود القانون أمراً جيداً وضرورياً لكنه لا يطبق، واعتبرن أن القانون يتحيز لممتلك السلطة والقوة ولا يحمي الضعاف، مع وجود رأي آخر يقول إن الاحتلال الإسرائيلي عائق أمام تطبيق القانون الفلسطيني.

مفهوم
الحماية

من وجهة نظر
النساء الفلسطينيات

ماذا تعني الحماية للنساء؟

مفهوم الحماية من وجهة نظر النساء للحماية مستويان:

المستوى الذاتي والمستوى الموضوعي أو مستوى البيئة الخارجية.

على المستوى الذاتي: فإن الحماية تعني الشعور بالأمان، والاستقرار، والطمأنينة، والحرية، والشعور بالراحة وقوة الشخصية، والثقة بالنفس.

على المستوى الموضوعي أو البيئة الخارجية: فإنها تعني التعليم والشهادة، والقانون، والتوعية، والأهل.

سياق الدراسة ضمن عمل مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي

تقوم رسالة المركز على العمل من اجل معالجة الازمة التاريخي، وتغيير الموروث الثقافي السلبي في المجتمع للحقوق الاجتماعية والقانونية للمرأة الفلسطينية طبقا لمعايير حقوق الانسان التي تنص عليها معايير الامم المتحدة.

ونهتم بتطوير قدرات كادرنا المهني، وبناء علاقات شراكة مع المؤسسات والمجموعات المهمة بالدفاع عن حقوق النساء على الصعيد المحلي.

ونقدم الارشاد والتوعية والدعم القانوني والاجتماعي والتدريب وتقديم اقتراحات وتعديلات قوانين وتساهم في تنظيم حملات الضغط والمناصرة على المستوى المحلي والدولي لصالح المرأة والمجتمع الفلسطيني.

يولي مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي منذ نشأته اهتماما كبيرا بقضايا العنف ضد المرأة على مستويات عدّة، وبشكل متوازي، سواء كان هذا العنف أسريا أو قانونيا أو اجتماعيا، وبغض النظر عن نوع هذا العنف (نفسى، جسدي، جنسى، أو لفظي).

ويتركز عمل المركز مع النساء اللواتي يعانين من العنف من خلال تقديم خدمات الإرشاد النفسي والاجتماعي، سواء بصورة فردية أو جماعية، وتوفير الخدمة القانونية لهنّ والدفاع عن قضاياهن في المحاكم. كما يعمل المركز على توعية المجتمع بمختلف فئاته حول مشكلة العنف الموجه ضد النساء، علاوة على قيامه بتنظيم حملات تستهدف المجتمع وصانعي القرار لكشف ظاهرة العنف وايجاد الآليات المناسبة للتصدي لها.

عمل المركز، ولا يزال، مع عدد من المؤسسات الرسمية والأهلية على إنشاء بيوت لحماية النساء اللواتي يتعرضن للعنف ويطلبن الحماية، ويشارك أيضاً في جهود جماعية على الصعيد الوطنية، والإقليمية، والدولية عبر اضطلاعها بدور ريادي في بناء تحالفات، والمشاركة في ائتلافات بهدف إيجاد بيئة قانونية واجتماعية أفضل للمرأة، عبر تحقيق المساواة من الناحية القانونية، وايجاد آليات للتنفيذ في مختلف مجالات الحياة.

منهجية الدراسة

رغم أهمية الجهود المبذولة على هذا الصعيد إلا انها ما زالت محدودة، بل ويمكن القول انها متواضعة، ولا ترتقي للمتطلبات الأساسية لتوفير الحماية الحقيقية للنساء. ونحن في مركز المرأة نعتقد ان احد اهم الاسباب الرئيسية لهذا القصور يعود بالاساس الى ان العمل المبذول من أجل توفير الحماية للنساء اللواتي يتعرضن للعنف، انها يتم استنادا الى وجهة نظر المؤسسات العاملة في هذا المجال، وليس انطلاقا من وجهة نظر النساء أنفسهن. وهو ما نرى انه الاساس اللازم لعمل حقيقي يعكس ويعبر عن حاجات النساء، وفق اولوياتهن. من هذا المنطلق جاءت فكرة الدراسة لاشراك النساء أنفسهن، والتوجّه لهن وسؤالهن عن مفهومهن للحماية، وماذا تعني لهن؟ كيف يمكن توفير الحماية؟ أو ماذا؟ أو ما الذي يحميها حسب رأيها؟ ما هي أشكال الحماية كما تراها؟ هذه الأسئلة وغيرها تم توظيفها لمساعدتنا في فهم ماذا يعني مفهوم الحماية بالنسبة للنساء.

يعتمد عمل المركز على المنهجية النسوية والقائمة أساساً على نقل تجربة المرأة وصوتها، ويتم التركيز على مسار العمل بالقدر ذاته من التركيز على النتائج، أي أن كيفية تحقيق النتائج والسبل المستخدمة مهمة جداً. لذا يعتمد المركز إلى إشراك النساء فيما يقوم به من أبحاث، وأساس علاقتنا

مركز بالنساء اللواتي يتم دعوتهن للمشاركة بالمجموعات البؤرية و/أو المقابلات المعمقة علاقة تبادلية، ولا يتم النظر إليهن كمحولات، بل باعتبارهن مشاركات من خلال تجاربهن ومعارفهن وخبراتهم والتي يشاركن بها عبر المقابلات أو المجموعات البؤرية.

أما أدوات البحث التي يتم استخدامها فهي تتمثل في المجموعات البؤرية، والحالات الدراسية. وتم اجراء 12 مقابلة معمقة مع نساء وفتيات يعانين، أو عانين من العنف، وطلبن المساعدة. وتم تشكيل فريق من الباحثات المتخصصات، وتأهيلهن وتدريبهن على خطوات البحث، واشراكهن في مختلف مراحل التخطيط والتنفيذ للبحث.

اما العينة التي تم اختيارها فهي عينة قصدية من حيث التجربة مع العنف، وعشوائية من حيث المهنة. أي أننا عمدنا إلى دعوة نساء جربن العنف وعانين- أو يعانين- منه، ولم نقصد دعوة نساء ذوات مهن معينة أو حتى صاحبات مهنة. وهذه العينة ليست ممثلة ولا نستطيع تعميمها، لكنها تعكس واقعا معيناً لفئة معينة لديها تجربة معينة نود فهمها. وتعكس العينة ثلاثة أنواع من التجمع السكاني:

المخيم، والقرية، في الضفة الغربية- شمال و وسط وجنوب- وتمت دعوة نساء وفتيات عمرهن 18 سنة فما فوق.

تشكلت المجموعات البؤرية من فتيات غير متزوجات، ونساء متزوجات. وكأنت هناك لقاءات مع نساء من الفئتين ممن عانين من العنف وجربنه، وقد تمت دعوتهن على هذا الأساس. ولقاءات أخرى مع نساء لا نعلم إن كنّ قد خضعن للعنف، وتمت دعوتهن بشكل عام دون تحديد لارتباط تجربتهن أو عدمها بالعنف، وبلغ عدد المشاركات في 25 مجموعة بؤرية 229 امرأة وفتاة.

لماذا العمل على مفهوم الحماية؟

هناك عمل جاد لا يستهان به على صعيد التوعية لمشكلة العنف ضد المرأة من عدة مؤسسات محلية، وهناك قرارات وبيانات صدرت عن جهات رسمية -مثل المجلس التشريعي الأول، ومجلس الوزراء- حول نبذ العنف الموجه ضد المرأة. وهناك زيادة في الوعي المجتمعي وبين الأفراد

فيما يرتبط خطورة العنف الموجه ضد المرأة، بالإضافة إلى وجود دراسات تتمحور حول العنف الموجه ضد النساء، وضد الزوجات، وفي المدارس...ألخ.

كما إننا نجد تشبيكا بين المؤسسات العاملة على نبذ العنف ضد المرأة، والعنف الأسري، ونجد أن علاقات التنسيق ما بين المؤسسات غير الرسمية والرسمية ذات العلاقة مثل الشرطة والنيابة تشهد تطور لافتا عبر العمل المشترك لإيجاد آليات لحماية النساء اللواتي يتعرضن للعنف.

وهناك العديد من البرامج الهادفة إلى حماية النساء من العنف على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي.

وعلى الرغم من ذلك فإنه يظهر إن الحاجة ما زالت قائمة لبذل المزيد من الجهود على كافة الأصعدة لتدارك النقص الواضح في الاهتمام بهذا المنحى، سواء تعلق الأمر بالتشريعات والقوانين، أو بالسياسات والبرامج التي تعني بحماية المرأة.

وبشكل موضوع حماية النساء وإحقاق حقوقهن تحدياً رئيسياً من التحديات التي تعمل على مواجهتها المؤسسات الحكومية وغير الحكومية على حد سواء.

محاور الدراسة:

المحاور الآتية هي محاور الدراسة وتمّ استقاؤها من الأسئلة التي طرحت على النساء:

- مفهوم الحماية لدى النساء.
- أشكال الحماية كما تراها النساء.
- متى تلجأ النساء لطلب الحماية.
- اعتبارات تفكر فيها النساء قبل اللجوء إلى طلب الحماية.
- دور الشرطة والمؤسسات كما تراه النساء والفتيات.
- رأي النساء بالقانون.
- من/ ما الذي يحمي المرأة من وجهة نظر النساء؟